جامعة أبو بكر بلقايد

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

السنة الثالثة تخصص عقيدة ومقارنة الأديان

السنة الثالثة تخصص لغة ودراسات

المقياس: المخدرات والمجتمع.

من إعداد الدكتورة: ديش تورية.

الموسم الجامعي 2022-2023

المحاضرة رقم 2

أنواع المخدرات:

تتنوع المخدرات فمنها النباتات المخدرة تتمثل في:" الحشيش، العفيون، الكوكايين، الهروين" والمستحضرات الطبية التي كثر استعمالها لأنها متوفرة في الصيدليات بأثمان معقولة يسعى المدمن إلى اقتنائها قصد استعمالها لتعويض عن النباتات المفقودة في السوق، وإلى جانب هذه الأنواع هناك نوع آخر المخدرات وهو المواد الطيارة، ولأهمية الأنواع نتعرض لها تباعا.

المخدرات الطبيعية (النباتات المخدرة): ويقصد بها المواد المخدرة دات الأصل النباتي، سواء أكانت باقية على حالتها الطبيعية أو حورت صورتها تحويرا بسيطا من مصدرها النباتي كالحشيش، ونبات شجرة الكوكا والقات.

وعلى الرغم من أن زراعتها انتشرت على مختلف يقاع العالم، ولكن قديما اشتهرت منطقتان:

الأولى: تسمى بالمثلث الذهبي وهي (تايلندا، ولاوسن، ومنيمار).

الثانية: تسمى بالهلال الذهبي وهي (أفغانستان، باكستان، إيران).

والأنواع الطبيعية الأكثر انتشارا تتمثل فيما يلي:

أ- **مجموعة القنب:** تشمل نبات القنب ومستحضراته ومنها:

* **الحشيش:** تعرف نبتة الحشيش باسم **القنب الهندي أو الماريجوانا**، وهي القمم الزهرية المؤنثة لنبات القات، ويحدث تهيجا كما يحدث هبوطا، قد استعمل أولا في حالات الصداع والأرق، إلا أنه قد أهمل استعماله تقريبا، ولم يعد يوصف في الوصفات الطبية

وتزرع ببعض دول أسيا، وهي أكثر رواجا بالجزائر، ويجلب هذا النوع من المخدرات للجزائر من السودان والمغرب ولبنان، وتستهلك بواسطة التدخين مع السيجارة، كما تستهلك عن طريق البلع في شكل حبيبات صغيرة شبيهة بحبات الكاكاو والبعض يطحنه. الخ. ويشمل الحشيش مستحضرات نبات القنب وهو الرؤوس المجففة المزهرة أو المثمرة لنبات القنب الذي لم تستخرج مادته الصمغية ونقصد بالصمغ القنب هو الصمغ الخام المصفى المستخرج من نبات القنب والمعنى اللفظي للحشيش هو العشب الأخضر ولما كان نبات القنب شبه الحشيش الطفيفة فقد أطلق عليها العرب لفظ الحشيش

***الراتينج:** وهو عبارة عن مادة صمغية لزجة تكون على شكل حبيبات صغيرة مضغوطة ومتماسكة، ذات لون بني فاتح أو غامق يميل إلى السواد لأوراق نبات القنب، وفي مصر يعرف باسم الحشيش

***زيت الحشيش:** وهو مادة سائلة، لزجة ذات رائحة مميزة تختلف باختلاف المذيب المستخدم في استخراجه وله لون مميز قد يكون أخضر غامق أو بني غامق ويعرف بتسميات عدة مثل زيت القنب، مركز القنب، القنب السائل.

ب. العفيون:

يعرف خشخاش العفيون بأنه نبات من فصيلة الخشخاش المنوم (بابافيرسومينيفروم)، أما العفيون هو خلاصة الخشخاش المخثر وهو العصير المتخثرpapaver sominiferum لثمرة خشخاش الأفيون (الكبسولة) التي لم تنضج بعد ويتم استخراجه في الشكل اللبن الحليب وعند ملامسته للهواء يصبح أكثر تماسكا و يتحول لونه إلى اللون البني ثم يجمع في أوعية خاصة، وعادة ما يكون الجزء الخارجي من الكتلة طريا ولزجا ولونه بنيا غامضا وأحيانا تبقى الكتلة كلها ذات قوام لزج طري وهو في هذه الحالة يسمى بالعفيون الخام وله رائحة نفاثة لزجة كرائحة البول المختزن أو النشادر .

ويتم تعاطي الأفيون في صور مختلفة كالاستحلاب مع القهوة أو الشاي، أوفي صور مختلفة أخرى مثل الحقن في الوريد، كما يستهلك أحيانا بطريقة التدخين، وتدخينه أقل ضررا من ابتلاعه أو حقنه، لأن تسعة أعشار المورفين الموجودة فيه تتحلل بالنار **وأهم مشتقاته صنفان:** (الهيروين، المورفين)، فهما يستخرجان من العفيون الخام والمورفين يستخلص من العفيون الخام بعد استخلاصه من رؤوس نبات الخشخاش، ويتم استهلاكه في شكل حقن تحت الجلد، وكدا الكوداايين ويتم توضيحهم كما يلي:

***<u>الهيروين</u>:** يعد الهيروين أكثرا لمخدرات انتشارا ورواجا في الأسواق العالمية، ويستهلك عن طريق الفم، ويؤدي بمستهلكه إلى عدم الإحساس بالمسؤولية، وضعف الإرادة والجبن وكراهية العمل، كما يؤدي إلى تحطيم صحة المدمن، وشحب وجهه، وتعثر مشيته، وضعفا عاما في أعصابه، إضافة إلى كثير من الحالات الأخرى التي لا يتسع المقام لذكرها جميعا.

***المورفين:** يستخلص المورفين من الأفيون الخام بعد استخلاصه من رؤوس نبات الخشخاش، ويتم استهلاكه في شكل حقن تحت الجلد.

- يسبب الهلوسة والإدمان، ويستخدم كمسكن للآلام والتخدير،

- ينموا بكثرة في تركيا، اليونان، بلغاريا، إيران، الهند،

- من النباتات الموسمية ينبت في الشتاء معتمدا على الأمطار وتتم زراعته بشكل تقليدي كالقمح.

ت. الكوكايين: نوع من الشجيرات من جنس الإريثروكسيلم، وهو مركب كيماوي يستخلص من أوراق نبات الكوكا

وهو مسحوق ناعم الملمس أبيض اللون له طعم مر، ويسبب خدارا في اللسان وانتشر استخدامه في البداية لعلاج الأغشية الحاطية للعين وكمخفف للآلام المعدة...الخ ولكن الاستعمال الطبي لم يستمر طويلا وما لبث المدمنين إلى أن اقبلوا عليه وقل استعماله الطبي ولقد انتشر تعاطيه بين الطبقات الغنية لارتفاع سعره.

- والكوكايين يؤثر على الجهاز العصبي المركزي، ويحدث هيجانا في الأعصاب والشعور بالارتفاع المعنوي، كما يقلل من ألام الجهد الناشئ عن العمل وتعاطيه كميات كبيرة إلى حد الإدمان فإن ذلك يفقد المدمن شعوره بما يحيط به مما يؤدي إلى ارتكاب الجرائم دون وعي،

- أما إذا استعمل المدمن الكوكايين عن طريق الأنف فإن ذلك يسبب لحاجز الأنف الضمور والاضمحلال، ويمنح المتعاطي شعور بالنشاط والخفة والطاقة والحساسية الزائدة.

- ومن آثاره أن يحدث ارتعاشا يتبعه انقباضات وأن تعاطيه بكثافة يؤدي إلى زيادة الجرعات ومن ثم الدخول في حالة نفسية متعبة ثم الخمول والترنح وإدا تكلم فهو هراء غير مترابط.

ث. الأمفيتامين: يتم تعاطي هذا النوع من المخدرات في شكل حبوب عن طريق الفم أو في شكل حقن عن طريق الحقن في الوريد وعند استهلاك هذا المخدر بكثرة فإنه يساعد على تهييج الجهاز العصبي مما يحدث مع مرور الوقت انهيارا عصبيا بعده، ومن أثاره السيئة على حالة المدمن ارتكابه الجرائم بكل سهولة.

ج. المكسلين:

يؤثر هذا النبات عل الجهاز العصبي لمدة 12 ساعة، ولقد وجد أنه يجانب التهلوسات العقلية فهو يحدث قيء واضطراب عصبي ورعشة وتقلصات غير إرادية بالعضلات.

ح. جوز الطيب و الداتورة و البلادنا:

أكتشف هذا النوع من المخدر عام 1576 عندما أكلت سيدة عدة جوزات الطيب منه، فتهلوست بعدها، وتؤثر هذه المادة على الجهاز العصبي ونبات الداتورة وأزهاره تحدث كذلك تهلوسات عقلية وإذا استعملت بكثرة فإن متعاطيها لا يستطيع التخلص منها.

خ. القـات:

نوع من النبات يوجد باليمن والصومال، يباع في الأسواق ويستعمل استعمالا جماعيا وهو غير ممنوع في بلادهم أما في باقي الدول فيعتبر مخدرا ممنوع الاستعمال.

2-المستحضرات الطبية (المخدرات التخليقية):

إلى جانب الأنواع السابقة من النباتات المخدرة توجد مجموعة من المستحضرات الطبية (الأقراص الطبية، أو الحبوب وكبسولات الطبية في شكل مسحوق أو سائل) التي إذا ما استعملت دون توجيهات الطبيب فإنها تؤدي إلى تنشيط بعض المراكز العصبية في المخ ومنها ما يؤدي استعمالها إلى بعض الاضطرابات واختلال الحواس.

-وهي ترجع في الأصل إلى المخدرات الطبيعية وتصنع في المختبرات من مركبات كيميائية وتحدث نفس التأثيرات.

-استخدمت لأول مرة لأغراض علاجية إلا أنه ما لبثت أن شاع استعمالها بصورة غير شرعية عن طريق إساءة استعمالها: تنقسم هده المواد المخدة التخليقية وفقا لطبيعتها على الجهاز العصبي إلى:

المنشطات: عقاقير النشوة: هي تلك العقاقير التي تمنح متعاطيها شعورا بالسعادة والنشوة لأنها تنشط فاعلية الجسم فتزيد نبضات القلب ويرتفع معدل ضغط الدم وترسل إشارات من المخ للعضلات لمنح المتعاطي طاقة إضافية، من هنا تأتي خطورتها في حالة الاعتياد عليها وخاصة أنها تعد من العقاقير المهدئة للحياة العاطفية.

ومن أمثلتها الأمفيتامين ويعتبر العالم الألماني (أديلينوا)هو أول من صنعه وكان دلك سنة 1887 واستعمل كعلاج طبي في نهاية 1920 كمنبه ومحفز نفسي

المهبطات: (العقاقير المهبطة): تضعف قدرة التركيز والانتباه مع انخفاض الحركة والنشاط وتمثل مشكلة اجتماعية وطبية لأنه حتى في حالة استخدامها بوصفة طبية لمعالجة القلق والخوف إلا أن فرط الجرعة قد يترتب عليه اختلالا عقليا وصعوبة في التفكير وقد يؤدي إلى هلوسة شديدة وأضرار دماغية مميتة وتشمل خمسة أنواع الباربيتورات ذات الفاعلية القصيرة، والباربيتورات ذات الفاعلية الطويلة والمسكنات اللاباريتوراتية، والمسكنات الفرعية كالفاليوم، واليبيريوم، والمسكنات الرئيسية كالثورازين، والستيلازين.

المهلوسات: عقاقير الهلوسة: وتؤدي إلى اضطراب النشاط العقلي، والاسترخاء العام واضطراب في الحكم على الأشياء، فضلا عن كونها مولدة للأوهام والقلق المرتفع وانفصام الشخصية فيعتقد المتعاطي أنه يسمع الضوء الأحمر بدلا من أن يراه ويشم صوت الجرس بدلا من أن يسمعه، ويشعر بحالة خروج الجسم من ذاته ويندرج ضمن المهلوسات عدد من العقاقير أبرزها عقار يسمى (ال.أس.د)استعماله يسبب اتساع حدقة العين وفقدان الشهية والغثيان وارتفاع نسبة السكر في الدم.

والمؤثرات العقلية هي: كل مادة طبيعية كانت أو اصطناعية أو كل منتوج طبيعي مدرج في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة1971.

وتتمثل عموما في الحبوب والأقراص مثل:

- **الفيرونال وتسميته العلمية**: بربيتال،
- **الليبريوم وتسميته العلمية**: كيلورديازيبوكسيد،
- **ريفوتريل وتسميته العلمية**: كلوناريبام،
- **الطرانكسان وتسميته العلمية:** كلونازيبات،
- **الفاليوم وتسميته العلمية:** ديازيبام،
- **القردينال وتسميته العلمية**: فينوباربيتال.

3. المواد الطيارة:

ظهر نوع غريب من الإدمان العصري، والمتمثل في استنشاق المواد الطيارة المنبعثة من الغراء والبنزين والمبيدات والأصباغ، وهذا النوع من الإدمان هو من أخطر المشاكل التي تواجه شبابنا الآن، وهذه المبيدات والغازات هي عبارة عن مخدرات تؤثر على الجسم والعقل معا، ولكنها أخطر من بقية أنواع المخدرات الأخرى كالنباتات المخدرة مثل العفيون، أو الأقراص الطبية مثل لارطان، لأن أخذ هذه المبيدات والغازات ما هي إلا مجموعة من الكيمياويات، ومن الصعب تحديد مصدر الخطر القاتل فيها.

وتأثير استنشاق تلك المبيدات والغازات شبيه بتأثير المخدرات الحقيقية لأنها تشترك معه في أنها تذهل العقل، لكن التأثير الأول يكون سريعا جدا بالمقارنة بغيره، لأن المادة الطيارة تدخل من الرئتين إلى حنجري الدم دون أن تمر على المعدة، مما يحدث الانسجام للمتعاطي بسرعة دون أن يحس ويزول هذا الأثر بسرعة.

تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح